

مفهوم الجغرافية السياسية ومراحل تطورها

على الرغم من ظهور الاراء ذات الطابع السياسي بوقت مبكر على يد مجموعة من الفلاسفة والمفكرين مثل افلاطون وارسطو وابن خلدون وغيرهم الا انه يمكن القول ان ولادة الدولة القومية بعد معاهدة وستفاليا عام 1648م كان له الاثر الكبير في تبلور مفاهيم الجغرافية السياسية اذ ان ظهور الدولة بشكلها الحديث لفت الانتباه الى الفروقات بين الدول من حيث الحجم والسكان والامكانيات بشكل عام وقد جاء التأسيس الحقيقي للجغرافية السياسية كعلم اكايمي على يد العالم الالماني فردريك راتزل (1844-1904)م والذي وضح في كتابه الشهير الجغرافية السياسية عام 1897م الكثير من افكاره التي مازالت سائدة حتى اليوم مثل نظرية المجال الحيوي ،وسرعان مابدات افكار الجغرافية السياسية تنطلق على يد الكثير من العلماء حيث نجح دي لابلاش في احداث نقلة نوعية في الجغرافية السياسية من خلال كتابه دول اوربا وشعوبها الذي أوضح من خلاله الفرق بين الإقليم السياسي والاقليم الطبيعي حيث يقول ان المقصود من هذا الكتاب هو توضيح الاطار الجغرافي للدول المتجاورة التي لاتصلح أي واحدة منها لان تعتبر اقليما طبيعيا ،وكان لاراء ماكندر في بدايات القرن العشرين دورا كبيرا في اعطاء الجغرافية السياسية زخما اكبر حيث اصدر كتابين هما مهمين هما (الاساس الجغرافي للتاريخ) عام 1904و(المثل الديمقراطية والواقع) عام 1919م والذي اصبح له شهرة واسعة في اربعينيات القرن العشرين ¹ ، وقد وصف هارتشورن الكتاب الاول بانه اشهر اضافة للجغرافية السياسية ².

وعلى العموم تعتبر الجغرافية السياسية من الفروع الحديثة في الجغرافية وهي من ضمن تخصص الجغرافية البشرية تتلخص مهمتها في البحث فيما يتعلق بالوحدات السياسية من حيث

¹ -في دبليو فريمان، ترجمة شاكر خصباك ، قرن من التطور الجغرافي مطبعة العاني بغداد 1976ص 133.
² -الجغرافيا في مائة عام ، ت . و فريمان ترجمة عبد العزيز طريح شرف مشروع النشر المشترك دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية - بغداد ، الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ص99.

تكوينها وتطورها في ضوء معطيات الارض من موقع ومساحة وحدود وتضاريس وشكل عام وسكان

ان القارئ لكتب الجغرافية السياسية يجد نفسه امام عدد كبير من التعريفات لهذا العلم وربما يعود سبب ذلك الى حداثة موضوع الجغرافية السياسية التي لا يتعدى عمرها قرن وربع القرن والسبب الثاني هو كونها مادة سياسية فانها ستتأثر بالخلفية الايدلوجية والفكرية للباحثين وقد عرفها المعجم الحديث للتحليل السياسي على انها (دراسة العلاقة بين المناطق والمجالات او المؤسسات او العمليات السياسية وبيئتها الطبيعية ووانها تشمل التأثيرات الجغرافية في تكوين الدولة ونموها السياسي وطبيعة الحدود والعلاقات بين القلب والمحيط في الدول وفي النظم الدولية للدول وهيكل شبكة الاتصال والديموغرافيا)³ اما هارتشورن فقد عرفها على انها العلم الذي يهتم بدراسة التشابه او الاختلاف بين الشخصية السياسية للدولة والاقليم السياسي وبين نظيراتها في الدول والاقاليم السياسية الاخرى في العالم .

وعرفها باوندز على انها العلم الذي يهتم بدراسة الدولة وان الدولة توجد عادة للقيام بوظيفة خاصة هي حماية ورعاية كيائها وتفكيرها الايدلوجي كما انها تعمل على ان توفر لشعبها ما يصبوا اليه من رفاهية وحرية واستقلال .

وقد عانت الجغرافيا السياسية في بدايتها الكثير من العقبات ومنها :

1-النزعة الاقليمية وهذا مظهر واضح في كتاب بومان (العالم الجديد) وكذلك كتاب ويتلس The Earth and state فقد كانت اغلب الدراسات الجغرافية تميل الى الاقليمية في بدايات القرن العشرين حيث كانت معظم الكتابات تتميز بالوصف الإقليمي مع عجالة تاريخية سياسية وإحصائية غير دقيقة ، وغياب المنهج التحليلي .

³ -جيوغرافي ربوترتس ،ليستر ادوردز ،المعجم الحديث للتحليل السياسي،ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي ،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،لبنان الطبعة الاولى 1999،ص329.

2- كانت الجغرافية السياسية في بدايات ظهورها غير مفهومة وشديدة الجفاف وذلك بسبب طريقة تدريسها في ذلك الوقت وللجغرافية السياسية علاقة وطيدة بالعلوم الاخرى مثل العلوم السياسية التي تختلف من حيث منهجيتها ولكن تلتقي مع الجغرافية السياسية في وحدة الموضوع فتدرس العلوم السياسية النظريات التي تبنى عليها الدولة والتغيرات التي تطرأ عليها بسبب تغيير انظمة الحكم والظواهر السياسية للانسان والمجتمعات اما الجغرافية السياسية فتفسر الظواهر السياسية اعلاه في ضوء المؤثرات الجغرافية ،اما علاقة الجغرافية السياسية بالتاريخ فهي وطيدة من ناحية تقصي الجذور التاريخية لاي مشكلة سياسية بغية تحليلها.

مناهج البحث في الجغرافية السياسية

منهج البحث العلمي هو الاسلوب او مجموعة الاساليب التي يتبعها الباحث للوصول الى الحقائق العلمية المقبولة والتي تعتمد بدورها على طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث وفي الحقيقة ان مناهج البحث العلمي ليست جامدة بل هي متطورة بالاعتماد على تطور العلوم وطبيعة المواضيع التي يتم تناولها في البحوث العلمية وليس هناك منهج كامل له قواعد لا تتغير. وقد ظهرت عدة مناهج في دراسة الجغرافية السياسية ومنها :

1- المنهج الإقليمي

وقد استخدمه العالم بومان في كتابه العالم الجديد ويقوم هذا المنهج على دراسة الاقليم كوحدة مستقلة من حيث العوامل الجغرافية بشقيها الطبيعي والبشري وتفاعلها مع الجانب السياسي وعلى الرغم من الباحثين في الجغرافية السياسية يؤكدون ان هذا المنهج هو الاكثر امنا في الجغرافية السياسية . الا انه لم يسلم من المؤاخذة والانتقاد كونه منهج واسع وقد لا يحصل الباحث على كل البيانات اللازمة للدراسة فضلا عن ان الوقت لايسعفه لانجاز دراسته خصوصا اذا كان من طلاب الدراسات العليا ومحدد بوقت معين.

2- المنهج الاصولي

وهو لا يختلف كثيرا عن المنهج الإقليمي حيث انه يقوم على دراسة العناصر الطبيعية والبشرية مثل الموقع والمساحة والحجم والشكل والتكوين الطبوغرافي والخصائص الفيزيوغرافية والحياتية وفق الاسس والمفاهيم السائدة في مجال الجغرافية السياسية لكنه يركز على الظواهر اكثر من تركيزه على المكان او بالاحرى انه يركز على الظاهرة الجغرافية اكثر من تركيزه على المساحة وينقسم الى عدد من الموضوعات التي تدرس مستقلة مثل الموضوعات التي تتناولها الجغرافيا الطبيعية وابرز فروعها الجغرافيا المناخية وجغرافية البحار والمحيطات والجيومورفولوجيا والجغرافية الحيوية بفروعها النباتية والحيوانية والتربة.

3- المنهج التحليلي

ينطلق هذا المنهج من رؤية مفادها ان الدولة تتكون من عدة عناصر جغرافية تشمل

1- البيئة الطبيعية وتدخل فيها عناصر الجغرافية كافة.

2- الحركة والانتقال وتتضمن اتجاه حركة نقل البضائع والأشخاص والتيارات الفكرية.

3- المواد الخام والسلع المصنعة ونصف المصنعة ويعني الجانب الاقتصادي في المجالين الزراعي والصناعي والمعدني.

4- السكان أي دراسة الدولة دراسة ديموغرافية.

5- التركيب السياسي ويتضمن دراسة نظم واشكال الإدارة واهداف الحكم ومثله الفعلية وليس فقط الأشياء النظرية والعلاقات السياسية الداخلية والخارجية.

ويقوم المنهج التحليلي بتحليل هذه العناصر وفق منهج جيوسياسي وتكمن صعوبة هذا المنهج في اختيار العنصر ذو البعد السياسي المؤثر في قوة الدولة مما يتطلب نظرة ثاقبة من الباحث ولكنه في الوقت عينه ناجح جدا في الدراسات المقارنة حينما يطبق على مجموعة دول او حتى في الدولة الواحدة اذ انه يؤدي الى مجموعة نتائج تكشف الوزن النسبي للدولة وهو منهج جيوبولتيكي اكثر مما هو جغرافية سياسية.

4-المنهج التاريخي

ويستخدم هذا المنهج لتقصي الجذور التاريخية لاي مشكلة سياسية ودراسة تاريخ الوحدة السياسية لمعرفة كيفية وصولها الى ماهي عليه والماخذ على المنهج التاريخي هو الخوف من يستغرق الباحث في سرد الاحداث التاريخية اكثر من التحليل السياسي .

5-المنهج الوظيفي

وهو منهج اتبعه هارتشورن حيث اعطى اهتماما كبيرا لوظيفة الدولة واثّر العوامل الجغرافية على اتخاذ القرار السياسي ويهتم من يدرس هذا المنهج بدراسة وظيفة الدولة الداخلية والخارجية وأثر الحكومات وقراراتها السياسية على الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية .

ويرى هارتشورن من خلال هذا المنهج ان الجغرافية السياسية تهتم بقوة الدولة ووزنها السياسي من خلال التحليل الدقيق لتكوين وخصائص الدولة الطبيعية والبشرية ومواردها وانتاجها ومشكلاتها المختلفة أي كل ما يؤثر على قوتها ويهدد امنها الوطني وكيانها ويسهم او يحد من ثقلها في المجالين الإقليمي والعالمي.

الاتجاهات الحديثة في الجغرافية السياسية

ظهرت عدة اتجاهات حديثة في الجغرافية السياسية والتي استقلت كفروع حديثة ومنها

1- الايكولوجيا السياسية

ظهر مصطلح الايكولوجيا السياسية لأول مرة على يد العالم فرانك ثون عام 1935 وعلى الرغم من تداول المصطلح بشكل واسع في الجغرافية البشرية والبيئة بعد هذا التاريخ لكنه ظل بدون تعريف منهجي وقد شهدت بداية السبعينات من القرن الماضي نفوذ الغبار عن هذا المصطلح من قبل العالم بيتر وولكر في مقاله المعنون (البيئة السياسية والملكية) فيما يعتبر بيرس بلايكي اول من وضع تعريفا للايكولوجيا السياسية سنة 1980 حيث عرفها (على انها العلم الذي درس العلاقة بين السياسة والاقتصاد والعوامل الاجتماعية وقضايا البيئة وتغييراتها)وهي تختلف عن دراسات البيئة في كونها تدرس البيئة في قالب سياسي .

وقد وردت عدة تعريفات للايكولوجيا السياسية بعد ذلك حيث تم تعريفها على انها (العلم الذي يدرس العلاقة بين السياسة بمفهومها الواسع من جهة البيئة والظواهر الايكولوجية من جهة اخرى عن طريق تحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبقية الفواعل المؤثرة على البيئة بشكل عام)[3] وفي تعريف اخر (انها ميدان معرفي يسمح للباحثين فهم التفاعلات المعقدة بين المجتمع والبيئة ضمن حقل الجغرافية ويسلط الضوء على العوامل والفواعل والهيئات والمؤسسات والدوافع التي تلعب دورا مهما في الاهتمامات البيئية المعاصرة على المستويات المكانية المحلية والوطنية والعالمية)[4] .

وفي الحقيقة ان الايكولوجيا السياسية نشأت كفرع من من البيئة الثقافية ودراسات التنمية التقليدية خصوصا مساهمات ماكليود بلايكي التي تركزت حول الاصول الاجتماعية والسياسية لتعرية التربة كما ركزت كتابات البيئة السياسية في ذلك الوقت على الاضرار التي تصيب العالم النامي من جراء التلوث وتعتمد على مجموعة من التخصصات الاكاديمية مثل الجغرافيا والسكان والتنمية والعلوم السياسية والاقتصاد والاجتماع والغابات وتاريخ البيئة .

ان الايكولوجيا السياسية تختلف عن دراسات البيئة في كونها تضع قضايا البيئة في اطار سياسي كونها تهدف الى جملة نقاط رئيسية ومنها :

1- السعي الى البحث في مشاكل البيئة وتعيديتها ووضعها في الصورة امام صانعي القرار والسياسات والمؤسسات المختصة من اجل السعي الى ادارة بيئية جيدة.

2- فهم ودراسة سلوكيات المجتمعات على البيئة وقوانينها المحلية والنشاطات الاقتصادية الضاغطة على البيئة.

3 النظر في كيفية تأثير العلاقات غير المتكافئة بين المجتمعات بشكل عام وداخل المجتمعات بشكل خاص على البيئة الطبيعية، وخاصة في سياق سياسة الحكومات.

اما من ناحية المعالجات فهي تعالج ثلاث مشاكل مهمة :

1-محدودية الموارد وتوزيعها غير المتكافئ ؛ العلاقة بين التصنيع والضغط على البيئة ؛ وأخيراً التلوث والنفايات.

2-التطور الصناعي والنمو الاقتصادي ومايسببه من ضغط على البيئة.

3- التلوث الذي يجعل من البيئة غير صالحة للعيش في الارض والماء والهواء .

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا انحازت الايكولوجيا البيئة الى الجغرافيا السياسية وليس الى العلوم السياسية او غيرها والجواب على هذه السؤال ينطلق من ان البيئة تستند على بعد مكاني لايمكن تفسيره الا من خلال الجغرافيا كما ان التصدي لمخاطر التلوث البيئي تحتاج تغيير انماط الاقتصاد واساليب الحياة مما يتطلب اتخاذ قرار سياسي يستند الى عوامل جغرافية فضلا عن ظهور مصطلحات رافقت عملية التدهور البيئي لايمكن للباحثين في الجغرافية السياسية تجاوزها مثل اللجوء البيئي والندرة البيئية والامن البيئي الذي يعتبر احد عناصر الامن الوطني المعاصر .

وازاء التداخل بين قضايا السياسة والبيئة والاقتصاد فقد برز دور الايكولوجيا السياسية كونها تجمع بين الابعاد الثلاثة وهي عناصر لاتجتمع في علم البيئة ولا علم الاقتصاد ولا علم السياسة لكن يملكها المختص بالجغرافية السياسية كونه يملك الخلفية البيئية التي تكونت لديه بحكم اختصاصه العام وخصوصا امكانياته في رسم خرائط التباين المكاني للتلوث واستغلال التقنيات الحديثة كالاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية التي تمكنه من بناء قاعدة بيانات جغرافية لاتتوفر لغيره والخلفية السياسية بحكم اختصاصه الدقيق وهكذا ولد فرع جديد في الجغرافية السياسية .

2- جغرافية الانتخابات

ظهرت جغرافية الانتخابات في وقت مبكر من القرن العشرين و يعتبر **سيجفريد اول** من تناول موضوع الانتخابات في اقليم أردشي في فرنسا سنة 1913، وقد ساعد تطور كلا

من وسائل الاعلام والمنهج السلوكي والاسلوب الكمي في تطور هذا الفرع المهم من الجغرافية السياسية بل يمكن الان القول انها اصبحت فرعا مستقلا من حيث مناهجه وادواته.

وبدأت جغرافية الانتخابات تأخذ حيزا من الدراسات الاكاديمية كنتيجة لتطور التجارب الانتخابية في العالم من حيث التحليل والاحصاء والعوامل الجغرافية المؤثرة ، وفي الحقيقة فان جغرافية الانتخابات في جزء منها تمثل توجهات الجغرافية السياسية الى علم الاجتماع كونها تعتمد على دراسة سلوك الفرد الذي يخضع بدوره لضوابط مجتمعية تَطَبَّعَ عليها جمهور الناخبين والتي تساهم بدورها في رسم الخريطة الانتخابية ، فلا يمكن أن تكون سلوكيات الناخب متساوية بين المجتمعات فهناك المجتمع القبلي والمجتمع المتمدن والمجتمع الغني والمجتمع الفقير والمجتمع الرأسمالي والمجتمع الاشتراكي وبالتالي لايمكن اغفال النظريات الاجتماعية مثل النظرية البنيوية لهيربرت سبنسر وانصارة والتي اكد فيها ان المجتمع يتكون من اجزاء تكمل احدها الاخر وان اي تغير في احد الاجزاء ينعكس على المجموعة ، والنظرية التفاعلية لجورج زيميل وجارلس كوكولي التي تنظر للحياة الاجتماعية على انها شبكة معقدة من التفاعلات بين الانسان والمجتمع والى اخره من النظريات التي تفسر العلاقات الاجتماعية وتؤدي الى استخلاص النتائج الجغرافية ،اما من حيث المدرسة الفكرية فان جغرافية الانتخابات تنتمي الى (المدرسة الإمكانية) (school possibility) (وهي مدرسة فرنسية تزعمها فيدال دي لابلاش ترى ان الانسان يستجيب لظروف البيئة ولكن لا يخضع لها فاختيار مكان وزمان والية الانتخابات يجب ان يتناغم مع الظروف ولكنه لا يخضع لها فالتضاريس مثلا ليس عائقا امام الانتخابات وليس مبررا لعزوف الناخبين لان المركز الانتخابي يمكن اختيار مكانه حسب الحاجة والكلام نفسه ينطبق على المناخ حيث يمكن اختيار الفصل المناخي الملائم لاجراء الانتخابات لذا فإن على الباحث في جغرافية الانتخابات عدم ارهاق نفسه في البحث عن العوامل الطبيعية لغرض تبرير مخرجات الانتخابات من حيث المشاركة والعزوف.

اما الفترات الزمنية الكافية لتحليل الانتخابات جغرافيا فيجب ان لا تقل عن دورتين انتخابيتين لتكون كافية لبيان الحراك الاجتماعي وتغييراته وحسب رأي المتواضع فان دورة انتخابية واحدة لا تكفي وستكون عبارة عن دراسة حاليا لا توضح التباين المكاني بشكل دقيق.

الجيوپلتك مفهومه وتطوره

ان تطور مفهوم الجغرافية السياسية في القرن التاسع عشر ادى الى ولادة فرع جديد هو الجيوپلتك وهو مصطلح مكون من الاصل من كلمتين اغريقيتين هما (geo) وتعني (politique) الارض وتعني سياسة الدولة واذا كانت الجغرافية السياسية علم وصفي تحليلي يعالج العلاقات المكانية المتصلة بالوحدة السياسية فان الجيوپلتك يعالج هذا الموضوع ولكن في اطار المصالح القومية العليا وفي اطار السياسة الدولية .

واول من ابتكر مصطلح الجيوپلتك هو العالم السويدي رودلف كيلين في كتابه المعنون الدولة كمظهر من مظاهر الحياة سنة 1917 حيث يرى كيلين ان الجيوپلتك هو المجال التطبيقي للجغرافية السياسية وان الجيوپلتك علم يجمع بين الجغرافية والسياسة فيقوم بدراسة الدولة من حيث سياستها الخارجية⁴ الا ان الافكار الجيوپلتكية ظهرت على يد راتزل وكان اساسها يرتكز على ان الدولة الدولة كائن حي يجب ان يتحرك ويتوسع ولا يبقى جامدا حيث نشر في عام 1896م مقالة بعنوان قوانين النمو الارضي والتي يمكن تلخيصها بـ

- 1- ان رقعة الدولة تنمو بنمو الثقافة فكلما انتشر السكان وحملوا معهم طابعا خاصا للثقافة فان الاراضي الجديدة التي يحتلها هؤلاء تزيد في مساحة الدولة .
- 2- ان نمو الدولة عملية لاحقة لمختلف مظاهر نمو سكانها وهذا النمو يتبع التوسع التجاري والنشاط التبشيري.

⁴ - مبادئ الجيوپلتك ،نوار محمد ربيع الخيري ،الطبعة الأولى ،أفكار للدراسات والنشر ،بغداد ،2014،ص26.

- 3- ان نمو الدولة يستمر حتى تصل الى مرحلة الضم وذلك باضافة وحدات صغيرة اليها.
- 4- ان حدود اية دولة تكون العضو الخارجي للدولة وتحدد مدى نموها .
- 5- ان الدولة في نموها تسعى الى ضم الاقسام السياسية المختلفة مثل السهول والانهار والمناطق الساحلية والمناطق الغنية بثروتها المعدنية ونتاجها الغذائي .
- 6- ان المحرك الاول للتوسع الارضي بالنسبة للدول البدائية يأتي من الخارج على يد حضارة اعلى من حضارتهم.
- 7- ان الميل العام للتوسع ينتقل من دولة الى دولة اخرى ثم يتزايد ويشد .وقد وردت عدة اراء في الجيوبولتيك ومنها رؤية ادوارد ميدل الذي يرى ان الجيوبولتيك هو ثمرة تجمع بين الجغرافية والسياسة وضعت جذوره على يد الجغرافيين ولكنه يرى في الوقت نفسه انه الة من الات الحرب ويميل الى الجغرافية العسكرية بدليل انه نما بين الحربية العالميتين الاولى والثانية ⁵.

امام فريمان فيرى ان موضوع الدراسة الجيوبولتيكية هو نظرية الدولة والعلاقة بين الناس ومظاهر نشاطهم الاقتصادي وبين بلدهم الا ان الجيوبولتيك غير مساره واصبح علما تطبيقيا يبين الطريق الى المستقبل من اجل التخطيط والتصميم ⁶ ، ان علم الجيوبولتيك هو علم ديناميكي يرسم الخطط لما يجب ان تكون عليه الدولة ويعتق فلسفة القوة ويبحث في العلاقة بين الاحداث السياسية والأرض فهو يمهد للعمل السياسي ويعطي الأسس اللازمة للحياة السياسية وهو علم السلوك الدولي علم نظامي يزن موقف ما وفي النهاية يبحث عن الطريق العلمي لتنفيذ السياسة وهو العلم الذي يستعمل الأسس والمبادئ الجغرافية في لعبة القوة وتبيان النتائج التي ترتبت من جراء الحرب على الدولتين وعلى الأصعدة المختلفة

⁵ - ادوارد ميدايرل ، رواد الاستراتيجية الحديثة ترجمة الاميرالاي ا.ج محمد عبد الفتاح إبراهيم الطبعة الثانية بغداد 1985 منشورات وتوزيع المكتبة العالمية بغداد ساحة التحرير ص25.

⁶ - فريمان ، الجغرافيا في مائة عام ، ترجمة عبد العزيز طريح شرف ، دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية) بغداد الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة مشروع النشر المشترك بدون سنة طبع ، ص254.

وقد استغل اعداء المانيا في ذلك الوقت هذه المفاهيم للترويج لعدائية المانيا النازية بقيادة هتلر وبالنتيجة فان الجيوبولتيك الالمانى توقف ولو بصورة مؤقتة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ليفسح المجال أمام الجغرافيا السياسية لكي تنتعش وتتقدم من جديد خلال العقد الخمسين من القرن الماضي خصوصا بعد ظهور المنهج الوظيفي لهارتشون ، ومنهج النظرية الموحدة لجونز .

لقد كان تطور الجيوبولتيكا في القرن العشرين هو الذي تسبب في السمعة السيئة التي لصقت بها فعلى الرغم من ان المادة الأساسية التي تستخدمها الجيوبولتيكا لاتختلف عن المادة المستخدمة في الجغرافيا السياسية وعلوم السياسة والتاريخ فان الجغرافيا قد استغلت لاعطاء صبغة علمية مزيفة للنظريات المختلفة في التخطيط السياسي فلقد استغل الجيوبولتيكيين اراء ماكيندر عن منطقة القلب من العالم ليثبتوا وجود خطر روسي دائم على السلام العالمي وليحرضوا على ضرورة خوض حرب مقدسة ضرورة خوض حرب مقدسة ضد الشيوعية فيما اعتقد الجيوبولتيكيين الالمان في فترة مابين الحربين ان ضم بوهيميا ومورافيا وسلوفاكيا الى الرايخ الالمانى يعتبر اجراء علميا سليما لانه يصحح الشذوذ في خريطة اوربا ويعطي المانيا شكلا دائريا او مربعا⁷

الفرق بين الجغرافية السياسية والجيوبولتيك .

ان الجغرافية السياسية تدرس الحقائق الجغرافية التي تسهم في تكوين سياسة الدولة وشخصيتها اي تحليل بيئة الدولة تحليلا موضوعيا اما الجيوبولتيك فيدرس فتقوم على دراسة الدولة من ناحية مطالبها واهدافها على مستوى السياسة الدولية اي ان الجيوبولتيك ديناميكي متحرك وعرضة للتغيير (يرى الجيوبولتيكي الدولة كما يجب ان تكون) اما الجغرافية السياسية للدولة فنادرا مايطرا عليها التغيير (الدولة كما هي) وان الجيوبولتيك يركز على الحاضر والمستقبل بينما يركز الجغرافي السياسي على الوزن السياسي للدولة في الحاضر .

⁷ المصدر نفسه ص 255.